بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله وكفى

يقول العبد الفقير الى رحمة مولاه الغني القوي جمال بن عبد الرحمن الحبوب
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين
وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فقد سألني بعض الاخوان الاتي فضل
ان اختصر حاشية شيخي واستاذي المحقق العلامة والمدقق الفهامة الشيخ
ابي بكر الشنواني على قواعد الاعراب للشيخ العلامة خالد الازهري تغمده
الله بالرحمة والرضوان فاجبته الى سؤاله طالبا للثواب ومرغبا للطلاب
ومتضرعا الى الله تعالى ان ينفع بها كما نفع باصلها انه على ما يشاء قدير
وبالاجابة جدير وهو حسبي ونعم الوكيل بسم الله الرحمن الرحيم الباء
فيه للمصاحبة او للاستعانة اي ملتبسا بتركها او مستعينا باسم مسمى هذا اللفظ
المبالغ في الرحمة بمعنى ارادة الانعام او الانعام اصنف او افتتح لا باسم غيره
او على المشركين المبدئين باسم غيره فضيع قصر افراد فانه قيل الشرك لم يعلم من
معاني الباء فالجواب ان معنى الباء الذي هو الملابسة محمول على الملابسة الشريفة
بمعونة المقام كما يحمل العام على الخاص وقدم الرحمن للابذ اسم الذات في الاختصاص
وعصمة المعنى وعلى القول بانه علم وهو اسم ذات فيقدم على اسم الصفة وجملة البسملة
تحتمل الانشائية والخبرية ولعل تعقيب اسم الذات بهذين الوصفين المفيدين للمبالغة
في الرحمة اشارة لبث الرحمة وغلبتها على اضدادها لان كونها ملاصقة لاسم
الذات دال على السبق وتكرارها دال على الفضلية واعل وجه ايراد البسملة محتملة للكلية
والفضلية وقصد الاختصار بحذف المتعلق الحمد لله هو الوصف بالجميل على
الفعل الجميل الاختياري حقيقة او حكما على وجه التعظيم ظاهرا او باطنا وهو
يتوقف على خمسة امور الاول المحمود به وهو ما يظهر اتصاف شيء به على وجه مخصوص
وهو ان يكون جميلا اي صفة كمال يدرك حسنها العقل السليم الخالي
عن موانع الادراك للحقائق ويكفي فيه ان يكون جميلا عند الحامد او عند المحمود

بل او عند غيرهما في اجمال بعيد الامر الثاني المحمود عليه وهو ما كان الوصف بالجميل بأزائه
بمعنى ان الموصوف ما كان لذلك الشيء ذكر جميلة واظهر كماله ويجب ان يكون كمالا لائقا
غير الكمال لا يكون سببا لاظهار الكمال وان يكون جميلا عند الحامد ولا يكفي كونه جميلا عند غيره
مع نقصه عنده لانه لا يصير سببا للتعظيم ويجب ان يكون فعله صادرا عن المحمود وان يكون
اختياريا اي حاصلا من المحمود بالاختيار وارادته فلو يكون ثناء اللؤلؤة على
صفائها حمدا وقولهم في تعريف الحمد حقيقة او حكما تعظيم بالنظر الى الفعل
والاختيار اي الوصف بالجميل على الفعل حقيقة او حكما الاختياري حقيقة
او حكما فلو يشكل ثناء الله تعالى على صفاته الذاتية والانشائية على ذاته
المقدسة لان المراد بالفعل الحكمي ما ترتب عليه حكم وبالاختياري الحكمي
ما ترتب عليه امور اختيارية فالشيء اذا حصل منه آثار اختيارية جعل في
حكم الاختياري فالحاصل ان المراد ما كان فعلا اختياريا نفسه او اثره
الامر الثالث الحامد ويجب ان يكون معظما بثنائه المحمود ظاهرا
وباطنا والمراد من التعظيم الظاهري ان لا يكون في اقواله وجوارحه ما يدل
على التحقير والهزؤ فاراد وا بالتعظيم هنا عدم التحقير والهزؤ وعدم مخالفة
الفعل القول والمراد من التعظيم الباطني ان يعتقد اتصاف المحمود بالمحمود
كما اقتضاه كلام السيد والاظهر ان المراد به ان يقصد التعظيم وان لم يعتقد ما
ذكر فيدخل القصائد المشتملة على وصف المحمود بما يعتقد المادح انتفاؤه
عن الممدوح فان الجمهور يعدونها حمدا ومدحا لعلمهم بان المادح
قصدها التعظيم للممدوح الامر الرابع المحمود ويجب كما عرف ان يكون
فاعلا مختارا حقيقة او حكما اي صادرا منه المحمود عليه بالاختيار او ما هو
من اثاره الامر الخامس ذكر ما يدل على اتصاف المحمود بالمحمودية والمشهور
اختصاص الحمد بجارحة اللسان فيخرج كلام من تنزه عنها والاظهر عند المحققين
انه قيد غالبي وجملة الحمد لله انشائية لانها وضعت شرعا لانشاء الحمد
او خبرية لفظا انشائية معنى او خبرية لفظا ومعنى ويحصل الحمد بها
لكن بطريق اللزوم اذ من لازمه الاخبار عن الحمد بانه مملوك ومستحق له

تعالى وصفه تعالى بانه مالك او مستحق له وذلك جميل فيكون الوصف
به حمدا والمعنى انه جنس الحمد او جميع افراده مختص بالله تعالى وهذا الا
خصاص اما على المبالغة بتنزيل الحمد غير الله منزلة العدم او منزله حمده تعالى
لانه مبدأ كل جميل واما على الحقيقة عند اهل السنة وهذا بناء على
اختيار ولا اختيار لغيره تعالا بالحقيقة عند اهل السنة وهذا بناء على
جميل الاختيار على الحقيقي والاول بناء على حمله على العرفي واختيار الحمد على
الشكر مع ان المتبادر من العبارة ان المحمود عليه هنا نعمة الهام الحمد اقتداء
بالكتاب العزيز وعملا بموجب الحديث الشريف وهو كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه بالحمد لله فهو اجزم والحمد من المصادر التي تنصب بأفعال مضمرة فكان
من حقه ان يلاحظ معه الفعل ثم انه عدل عن حقه واختير الجملة الأسمية
ليفيد الدوام والثبوت بتقدير اسم الفاعل بمعنى الثبوت اجابة لمناسبة المقام
فان قيل الفعل المضارع يفيد الاستمرار التجددي فلم اختير عليه مع اصالته
اجيب بانه اختير عليه ليمكن ادخال اللام ليفيد العموم والاختصار مع الاختصار
وبان الاستمرار انما هو بالنسبة الى مفاد المضارع من الاستقبال والدوام
الاسمي مع الازمنة الثلاثة والله اسم للذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد ولذا لم يقل الحمد للخالق او الرازق او نحوهما ليوهم اختصاص
استحقاقه الحمد بوصف دون وصف بل انما فرض الالهام بعد الدلالة على
استحقاق الذات تنبيها على تحقق الاستحقاقين وقدم الحمد لاقتضاء المقام
مزيد اهتمام به وان كان ذكر الله اهم في نفسه فان قيل مقام الحمد لا يقتضي
تقديم لفظ لا تحصيل معنى الثناء لغة لان اسمي الاجموع للمبتدا والخبر فيقتضي
تقديم المجموع على ما سواه فالجواب ان لفظة الحمد من بين اللفظين انسب

بالتقديم

بالتقديم نظرا الى ان هذا اللفظ موضوع لمفهوم هذا المعنى الملهم لحمده
اي لحمديه اياه فالمصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف الالهام القاء معنى في القلب
ويختص بما كان منه تعالى او من الملاء الأعلى ويجبر الاكسب فيه ويمعنى هو ركن يمكن
التعبير عنه بلفظ والالهام هو الفعل المحمود عليه والظاهر ان المصنف قصد بذكر الحمد
التفصيل ثانيا بعد ما اجمله في الحمد الذي في القرآن والصلوة والسلام على سيدنا محمد عبده
ورسوله اردف الحمد بتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم اداء لبعض ما وجب وتوسلا
في قبول الحمد والتوفيق لتمام المراد فانه واسطة كل كمال واتباعا لله تعالى في تعقيب
اسمه والحديث الاذكر الا وتذكر معه والحديث من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر
له ما دام اسمي في ذلك الكتاب وبالجملة لان الدعاء وطلب الرحمة والتعظيم والصلوة
وان كانت في صورة الخبر والمطلوب امر زائد على ما حصل له في كل وقت فانه نعمة
الله تعالى لا نهاية لها ففيه حث في اوستعمال العام في الخاص بقرينة ان طلب الحاصل
غير معقول والوجه ان يجعل جملة الحمد لله انشائية ليصح عطف جملة الصلوة عليها
فان المجموع ممنوع عطف الانشاء على الخبر فيها لا محل له من الاعراب ويجوز ان يجعل
جملة الحمد لله خبرية لفظا ومعنى كما تقدم لكن يقدر القول في جملة الصلوة والسلام من
الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن غيرهما تضرع ودعاء والسلام بمعنى
السلامة من النقائص او بمعنى التسليم والسيد الذي يفوق نوعه ويرتفع قدره
عليهم والحليم الذي لا يستفزه غضب والكريم والمالك والمتولي للسواد اي الجماعة
الكثيرة ووصف نبينا صلى الله عليه وسلم بالسيد يوافق ما ثبت في الحديث
انا سيد ولد آدم ولا فخر ولكن هذا في مقام الاخبار عن نعم ربه واما في الصلوة
عليه منا فهل الأفضل ذكر السيد مراعاة للأدب او عدم ذكره وعناية الموارد في كيفية
الصلوة عليه لما سألوه عنها وهو نزل صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد الخ
فلم يذكر لفظ السيد تردد نظر الشيخ عز الدين في ذلك بناء على ان الأفضل
سلوك الأدب او امتثال الامر فعلى الاول يستحب وعلى الثاني ومحمد بدل من
سيدنا اذ المقصود بالذات الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم وذكر السيد توطئة
لذكر اسمه الشريف فاثبات السيادة له مقصود لكن لا بالذات بل توطئة وتمهيد
فلا يرد انه قولهم المهدل منه في هذه الطرح يستلزم عدم جواز المدح بهذا المعنى
يكون اثبات السيادة له غير مقصود اصلا لانا نقول ممنوع الطرح انه لا يكون البدل

قوله على سيدنا محمد عبده ورسوله صلوة عليه وعلى كل نبي محمد سيد ولد آدم وعبده كما في نسخة الشرح فافهم

فيه مقصودا بالذات ولكن ذكر قرينة البدل ويجوز ان يكون عطف بيان جيء
به للمدح فيكون اثبات السيادة له صلى الله عليه وسلم مقصودا بالذات والاضافة
في رسوله وعبده تشريف المضاف اي تشريف وتقديم رسوله على عبده لرعاية السجع ولولا
ذلك لقدم على عبده رسوله امتثالا لما في الحديث الصحيح ولكن قولوا عبد الله ورسوله
والرسول لغة المرسل وشرعا انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه والنبي انسان
اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه وقيل بالعكس فعلى القول بقابل وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي فقد اثبت لهما معنى الارسال وقال النووي ان الرسول يتناول
جميع رسل الله تعالى من الآدميين والملائكة قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا
ومن الناس ولا يسمى الملك نبيا او فعلى هذا بينهما عموم من وجه وعلى الاول
عموم مطلق والعبد في الاصل صفة ثم استعمل في الاسماء وهو احب الاسماء
الى الله تعالى وارفعها وليس العبد صفة اتم ولا اشرف من العبودية لان الالوهية
والسيادة انما هي في الحقيقة لله تعالى لا غير والعبودية بالحقيقة لمن دونه فخالوصف
بها اشارة اي اشارة الى غاية كماله تعالى واختياص غيره اليه في سائر احواله والعبودية
في الرسول لكونها اقرانا من الحال الى الحق الكمل من الرسالة لكونها بالعكس ولان
العبد يكفل مولاه باصلاح شانه والرسول يتكفل باصلاح شأن الامة ويقال
العبد على اضرب الاول عبد بحكم الشرع وهو المكلف الثاني عبد بالايجاد واياه
قصد بقوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا الثالث عبد
بالعبادة وهو المقصود بقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا الرابع عبد
الدنيا واعراضها وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها والعبودية اظهار
التذلل والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل والخضوع ولا يستحقها الا من له
غاية الافضال ولهذا كانت العبادة دليلا على الوحدانية واثر الفضل بين
جملتي البسملة والحمدلة تنبيها على استقلال كل بالمقصودية الذاتية والوصل في جملة
الصلوة تنبيها على تميز ما يتعلق به تعالى بالمشوعية والمقصودية الذاتية وعلى
آله وصحبه وجنده اعاد كلمة على رد اعلى الشيعة القائلين بعدم جواز الفصل
بينه وبين آله بظهير على والمشهور ان اصل آل اهل قلبت الهاء الفا وفي القاموس هو ثم

الفا وقيل اصله اول وفي القاموس يصغر على اويل واهيل وخص بان لا يضاف الا
الى ذوي الخطر من ذوي العقول وذا لا ينافي التصغير لان الخطر متفاوت فقيل
التصغير والصحب اسم جمع لصاحب وقيل جمع وبعضهم حمل القول بالجمعية على الدلالة
على ما فوق الواحد اي فلا خلاف في الحقيقة والجندي الانصاري والاعوان وقصية
كلام الجوهري انه اسم جمع وان الجندي منسوب الى احد البلاد التي تسمى جند كدمشق
وحمص وفلسطين لاقامة الانصار والاعوان بها في ذلك الوقت والاضافة
فيما ذكر لتشريف المضاف اي تشريف وبعد هو ظرف بتقدير اقول فحوه
والفاء بعده تأيدة على توهم اما اسماء ايلزوم ما بعدها لما قبلها والمشهور ان
الاصل اما بعد فحوضت الواو عن اما تخفيفا لدلالة الفاء عليها لكن المتبادر من كلام
الرضي ان اما انما تحذف اذا كان الجزاء امرا او نهيا فلا يقال زيدا فضربت وحيث
جعل السابق انشاء فغيه عطف الخبر على انشاء وقد يقال المعطوف ايضا يحتمل الانشاء
لان الغرض منه مدح الشرع فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله
الازهري الفول وما يستثنى منه لحكاية الجمل المفيدة والحكي هنا هذا شرح لطيف وما
يتعلق به او جميع الخطبة او جميع الكتاب كما جائز والفقير المحتاج في ذاته لعجزه وضعفه وهو
صفة مشبهة بمعنى الدائم الفقر والحاجة او صيغة مبالغة بمعنى الكثير الفقر واسم المولى
يقع على معان كثيرة منها الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع
والجار وابن العم والحليف والمعين والعبد والمنعم عليه والمعتق والعاصب والقائم بالامر
وناظر اليتيم والشريك والنديم والغني الذي لا يحتاج بل كل ما سواه محتاج اليه وهو
مقابل العبد بالمولى والفقير بالغني من انواع البديع المطابقة وخالد اسم له وابن
عبد الله نعت له او خبر لمبتدا محذوف والجملة مستأنفة او معترضة بين القول
ومحكيه او بين الموصوف وصفته وفائدة الاعتراض تميز الخبر عن غيره والازهري
نسبة الى الجامع الازهر لانه كان مستقر فيه وكان شافعي المذهب صعيدي اجري البلد
والازهر هو اول بيت وضع للناس بالقاهرة قال فيه بعض العلماء ان الجالس
فيه يجد راحة من قبل الرحمن ومنه الفضل والمنة اذ جمع عمل اهل عمل اهل الجنة
هذا اشارة ان كانت قبل التأليف فالي ما في الذهن وفيه اشكال
لان الحاضر في الذهن حقيقة هو الجمل ومسمى الكتاب هو المفصل وهو غير حاضر

لان معنى الكلام التي ما يتعلقه حتى يفيده والتحقيق ان المغير في حتى ترتيب اجزاء ما قبلها
وهنا من الاضعف الى الاقوى او بالعكس ولا يعتبر الترتيب الخارجي لجواز ان يكون ملابسة
الفعل لما بعدها قبل ملابسة الاجزاء المتوسطات كل اب لي حتى آدم او في اشارة الى متوسطات
الناس حتى الانبياء او في زمان واحد نحو جاني القوم حتى خالد اذا جاؤك معا ويكون خالد
اقواهم او اضعفهم وللترتيب بين المتعاطفين والمهلة معنى الترتيب كونه ما بعدها
واقعا بعد ما قبلها والثاني في المهلة ولهذا لا يكون ثم للسببية اذ لا يتراخى المسبب عن
السبب التام وقد يجيء لمجرد الترتيب في الذكر والدواجي الاخبار سواء كان بينهما مهلة
او لا وسواء كان الثاني بعد الاول في الزمان او لا كقوله ان من ساد ثم ساد ابوه
ثم ساد قبل ذلك جده وقد توضع موضع الفاء كقول الشاعر

كهز الردينيّ تحت العجاجة جريء في الانابيب ثم اضطرب

للترتيب والتعقيب صح بالترتيب مع ان التعقيب مشتمل عليه ومستلزم له لبيان
انه معتبر في الوضع لانه لا يلزم ولا يشترط من كونه لازما المعناه انها موضوعة له
ويجوز بنظير هذا الكلام في معنى ثم المتقدم وتأتي للتعقيب مع الترتيب الذكري في عطف
مفصل على مجمل نحو انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا اي للترتيب
واتى المذكور بائيه اذ المذكور اولا هو ان يتقدم لتقدم ورتبته على رتبة المتأخر
ومعنى التعقيب في بيانه ان رتبة المتأخر مترتبة من رتبة المتقدم غير متراخية عنها كما تقول
كما تقول جاء مجرورا اي كقولك اذا اردت الاقتصار في التفسير على الباء وعن
اسم من تقول بالاسم فان قلت فعلى هذا تحقق في العبارات المذكورة تطويل والتطويل
مردود قلت هذا تطويل مقبول واما التطويل المردود فهو التطويل المتعرض بخلاف المراد

واعلم معطوف على مقدر كانه قال اعلم ان ما ذكر يتعلق بالمبتدئ واعلم ان ما قد
يذكر يتعلق بالمنتهي في الفن وهي العلم اي الادراك فهي الدراية على صناعة واختلفوا
في الحقيقة على تقدير اصطلاح اهل ويصح ان يكون العلم بمعنى الذكر وهو
القواعد والمسائل بلا حذف الثمرة في العلم اي الثمار والتردد في العمل
بتشديد الجزئيات والمراد من الصناعة بالكسر العلم الطبي والكلي المعلوم علما حاصلا من
علم الجزئيات واحدا بعد واحد ولو بحث عن فاعل ان كان لم فاعل احترز عن
الفعل

الفعل المكفوف بما والفعل المؤكد فانه لا فاعل له قال في المغني وان كان المخبر فيه مفعولا عاد
نوعه فقيل مفعول مطلق او مفعول به او لاجله او معه او جرى اصطلاحهم على انه اذا قال مفعول
واطلق لم يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل وردا في الكلام فقووي اسمه واذا كان حق ذلك
ان لا يوصف الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا تنبيها للاطلاق
وان عده المفعول فيه فقيل ظرف زمان او مكان فحسن وان كان المفعول به متعددا عينت
كل واحد فقلت مفعولا اول او ثانيا او ثالثا ولا يذكر لها حال من الاعراب اما لا اي ولا
يذكر جواب ذلك وكذا يقال فيما بعده وان كانت متصرفة متصرف الاسماء اي تصرف الكاف
الاسمية لتبين بها احوال المخاطب من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتانيث وهي اللغة الفصحى
واللغة الثانية افرادها مفتوحة في الاحوال كلها فيكون المقوى بها التنبيه على مطلق الخطاب الثالثة
افرادها مفتوحة في التذكير مكسورة في التانيث عطف عند ابن الحاجب او عطف بيان عند
ابن مالك وهو مثل لاشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المبين وفي النعت
ان لا يكون اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف من المبين ومخبرا عرف ويجاب بانه
اذا قد بيانا قدرت الذي لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور بدخول ال والاشارة
انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر معنى قدرت ال فيه للعهد للدلالة فيه على
الحضور والاشارة تدل عليه فكانت اعرف قال ابن عصفور وهذا معنى كلام سيبويه وقال
السهيلي واما قوله تس له معانقة فمح كاسم التوكيد وعطف البيان اشهى وفي الجواب
المتقدم نظر لان مرادهم من ان لا يكون النعت اعرف من المنعوت وان يكون التعريف الطارئ على
مدلول النعت من مرتبة ادنى من مرتبة التعريف الطارئ على مدلول المنعوت او من مرتبة سامية
ومرتبة التعريف بالاشارة اعلى من مرتبة التعريف باللام عند الجميع سواء كان التعريف
باللام تعريف حضور او عهد وبعضهم الى انه عطف بيان عليها وقيل ان كان مشتقا
فهو نعت وان كان جامدا فهو عطف بيان وهذا احسن وعليه البدر ابن مالك وذهب
الاخفش في احد قوليه الى انه ظرف مبدأ محذوف واي موصولة بالجارة ورد بانه لو كان
كذلك لجاز ظرهم والمبتدأ لا يحذف كذلك اولى ولجاز وصلها بالفعلية والظرف اذ لا يكون
اسم هكذا اي اسم ظ لان الضمائر اسماء ومنها ما هو على حرف واحد يعني انه يكنى
معبرا به عن فم فيكون اسما ظ وليس لنا اسم ظ على حرف واحد واما الكاف الاسمية
فملازمة للاضافة فاعتمدت على المضاف اليه وهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها
فقلت في نحو قولك رماحك الى الارض كعوالها الكاف فاعل ولا يقال كـ فاعل لزوال

ما تقدم عليه فان موضوعا على حرفين ينطق به لأن اللفظ موضوع بنفسه ولا مانع من اطلاق
هنا عليها وانما وضع اللفظ لنفسه لأنه لم يحتج الى التعبير عنه فالوضع والموضوع للفظ
آخر لكان الوضع لم ضايفا اذ نفس اللفظ كافية في التعبير عنه وهذا الوضع ليس بوضع
قصدي بل وضع الاتفاق والاصطلاح على انه يطلق اللفظ ويراد نفسه والتحصيل انه وضع
علمي لكن مثل هذا الوضع لا يوجب الاشتراك والالحكمات جميع الالفاظ مشتركة ولا قائل به
بحرف نجا بها المجاء تقطيع الكلمة لبيان الحروف التي تركبت هنا بذكر اسماء تلك الحروف
ومن المجاز تهجوا فلانا بعد معايبه واذا عددت الحروف ملفوظا بأنفسها لم يكن ذلك
تهجيا وينبغي ان يجتنب المعرب يجتنب من قولك اجتنبت فلانا اذا بعدت عنه وتركته
وقصي ذلك بالمعرب لأن الاحتراز عن شيء بعد العلم بذلك الشيء ويكون مثل هذا القول
صادرا من المعرب غالبا في حرف من كتاب الله الظاهر ان المراد بالحرف هنا اعم فيتناول
حروف المباني وحروف المعاني والاسم والفعل لانه اي الشأن تعليل للاجتناب
وكلام الله منزه عن ذلك اي الزائد قال البيضاوي في قولنا مثلا ما بعوضة ما
مزيدة للتأكيد ولا يخفى بالمزيد اللغو الضايع فان القرآن كله هدى وبيان بل نقيضها عالم
توضع لمجرد ارادته وانما وضعت لأن تذكر مع غيرها فتفيد له وثاقة وقوة اشتهى
فظهر من كلامه اذا قيل حرف مزيد للتأكيد او مزيد للتقوية فلا بأس به ومثل هذا
في لب التفسير كثير والذي ينبغي ان يجتنب ان يقال مزيد من غير ان يقيد بالتأكيد
ونحوه هذا الوهم اي التوهم وهو الزائد الذي لا معنى له اصطلاحا اذا غلط
الغلط ما يقع على سبيل الذهول قلت من امريه الخ اك ان تقول لا دلالة في ذلك
اما الامر الاول فلانه يجوز ان يكون اشارة الى الرد على الحشوية القائلين بانه يجوز
ان يقع في الكتاب والسنة ما لا معنى له لدفع وقوع الزائد في القرآن بناء على انه من مجهل ربما
الثاني فلانه يجوز ان يكون دفعا لما قد يتوهم من ان هذا يدل لهم بناء على انه لا معنى
له ههنا فدفعه بما ذكر ولا ينافي ذلك امكان جواب آخر بأن يقال انها زائدة
للتأكيد لان الجواب بشيء لا ينافي الجواب بغيره والزائد عند النحويين الخ فيه نظر
فقد صرح المص في من الزائدة انها ترد للتنصيص على العموم كقولك ما جاءني من رجل
فانه بدون من ظاهر في الاستغراق وبه نص فيه فقد اثبت للزائد معنى غير التأكيد
وقد صرحوا بأن لا في قولك ما جاءني زيد ولا عمرو زائدة مع ان الكلام بدونها يحتمل
نفي المجيء في حالتي الاجتماع والافتراق وفيه في حالة الاجتماع ومع وجوده لا يتعين

المعنى الاول واجيب بانه ليس فيما ذكره معنى غير التأكيد فان التنصيص على العموم بعد احتماله
تأكيد لذلك العموم وكذلك التنصيص على نفي الجنس في الاجتماع والافتراق بعد احتماله تأكيد لذلك النفي
لان التوكيد تقوية الكلام وتقريره ورفع الاحتمال عنه واعلم انه قد تكون فائدة الزائد
مرتبتين اللفظ ولكونه بزيادة افصح او كونه نصا بالاستقامة وزن الشعر او لحسن سجع
ولا يجوز خلوه من اللفظية والمعنوية معا والا لغو عبثا والعبث لا يجوز في كلام الفصحاء وقد
تجتمع الفوائد ثلاث في حرف نحو كيف انت اصحيح ام سقيم انت مبتدأ خبر كيف وصحيح بدل منه
وسقيم معطوف عليه وفصل بين البدل والمبدل منه لأن مقتضى المبدل منه صدر الكلام فتضمنه معنى
الاستفهام لان كلمة ما لا توصف ادخل الكلمة على ما تنصيصا على المراد ودفعا للالتباس
و للامام الرازي ان يقول لم وله ايضا ان يقول انه بدل ولا بد ان همزة الاستفهام غالبا
لا كلي كما في نظيره من الشرط فانه غالبي فحي الك فان يؤمئذ بدل من اذا في قوله تعالى اذا زلزلت
الارض زلزالها ولا ان تقول اذا الاستفهام مقدر يسموت الزائد صلة قال الشيخ سعد
الدين معنى كونه صلة ومزيدا انه لا يتغير به اصل المعنى ويحكم بعض الحروف المفيدة
للتأكيد مثل ان واللام حيث لا تقع صلة وان اشترط عدم العمل انتقض باللام حيث لم تعمل
وزيادة بعض الحروف الجارة حيث عملت انتقض وقال بعضهم في الفرق بين الزائدة وبين
الحروف الموضوعة للتأكيد الغير الزائد كلام القسم ولام التأكيد ونحوها ان هؤلاء موضوعة
للتأكيد هو جزء معنى التركيب كالخبر الذي يوضع بين اللبنين والحرف الزائد وان كان موضوعا
لمعنى التأكيد الا انه لا داخل له في التركيب بل خارج عنه كما اذا وصل بخشب ووضع على
مفصلها ضبة فتلك الضبة ما صارت جزأ من ذلك المركب بل لافادة الوثيقة وزيادة متانة
في دوك الامور بفتح الدال وسكون الراء ادراكها والله الموفق اي خالق التوفيق
وهو خلق الطاعة في العبد وقال بعضهم جعل الاسباب مستوفقة اربعة اشياء العناية
وذكا القريحة ومعلم ذو نصيحة واستواء الطبيعة اي خلوها من الميل لغير ما يلقى اليها
والهادي اي خالق الهداية وانما فسرناه بذلك لتقريب المعرفين المفيدين للحصر
اي جوده وختم كتابه بما ابتدأه به اي بمثل ما ابتدأه ببدائة عرفته
والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين ختم الله كتابه بمثل ما ابتداه
به وعقب كتابه بالصلوة على النبي صلعم شكرا لما اولاه من انعامه الجسيم لانه لا تأتي
باحكام هذه الشريعة من عند ربه الحكيم المتضمنة للحث على مثل هذا الكتاب القويم

حاشية الشيخ شهاب الدين
الغليوبي على شرح الآجرومية
للشيخ خالد الازهري نفعنا
الله بهما وبعلومهما
والمسلمين
امين
تم

فقد قال ابن عبد السلام ليست صلاتنا عليه صلعم شفاعة له اذ مثلنا لا يشفع لمثله
بل صلاتنا عليه عم شكرا له على ما والانا بأرشاده اسدى
الينا افضل الرغائب وابين المطالب
وقد قال عم من اسدى اليكم معروف
وكافؤه فان لم تستطيعوا
فادعوا له وصلوا عليه
سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله وحده والصلاة على من لا نبي بعده
قال ناسخه قد تم بحمد الله تعالى نسخ هذه المختصرة في اليوم الرابع غرة شهر
جمادى الثانية سنة اربعة وثلاثمائة والف من هجرة سيد المرسلين صلعم
وانا الفقير الى رحمة الملك المجيد عبد الله محمد سعيد
ابن الفقير الى رحمة الواحد الاحد الفقير الى عفو ربه الحاج احمد
ابن الفقير الى شفاعة الزعيم المصطفى
المشهور بين اقرانه بمصطفى
ابن الفقير الى رحمة الخبير اللطيف
المسمى بعبد اللطيف
رحمهم الله اجمعين